

תخطيط فعالية بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان 2014

"الحق في الكرامة"

مجموعة الهدف: اعدادي ثانوية

خلفية للمعلم:

يحق لجميع البشر التعامل باحترام وحماية كرامتهم. لا نقصد بذلك الاحترام الذي نبديه لرجل مهم ومحترم، ولكن نقصد أنه من حق جميع البشر، في أن يُعاملوا باحترام، لكونهم بشرًا. هذا النوع من الاحترام فطري، ليست هناك حاجة إلى فعل أي شيء لنحظى به، وهو راسخ في الجملة الأولى التي يبدأ بها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عن الأمم المتحدة، التي يرد فيها: "الاعتراف بالكرامة المتأصلة في جميع أعضاء الأسرة البشرية وبحقوقهم المتساوية الثابتة هو أساس الحرية والعدل والسلام في العالم".

مبدأ كرامة الإنسان هو في الواقع الأساس المركزي لكل مؤمن بحقوق الإنسان، وذلك لأن الإيمان في حقوق الإنسان هو لإيمان أن للإنسان، كونه إنسانًا، مجموعة من الحقوق التي نريد حمايتها من المجتمع، الدولة والآخرين. تُمنح هذه الحقوق للبشر، لا لأن مجتمعًا معينًا اختار أن يمنحهم إيّاها، ولكن لأنهم يستحقون هذه الحقوق بسبب كرامتهم الإنسانية.

الحق في الكرامة، إذن، هو حق جوهري، تستمد منه الحقوق الأخرى.

احترام الإنسان يعني:

- لا يجوز إهانته، إلحاق الأذى به أو إجراجه. (وهذا هي حماية الإنسانية في كل إنسان).
- لا يجوز المسّ بجسده، صحته أو حياته. (هذه هي الحماية من إصابات جسدية).
- يُسمح للإنسان بتطوير شخصيته، وأن يختار اختياراته، ويحدّد كيف يعيش، حيث شاء، مع من شاء، ماذا يفعل، بماذا يؤمن، ويُسمح له بالتعبير عن نفسه وأن يُبدع.
- يمنح الفرد المساواة وعدم التمييز في المعاملة. (الحق في المساواة).
- تُحترم قيمته الذاتية ولا يُلحق أي ضرر بسمعته. (الحق في السمعة الطيبة).
- تُحترم خصوصيته. (الحق في الخصوصية).
- تُضمن له الشروط الأساسية للحياة (مثل: البيت، الغذاء وخدمات التعليم والصحة).

המסך بحق الإنسان في الكرامة، يعني:

- السلوك الذي يمسّ بالشعور بالقيمة الذاتية أو مميّزات الإنسان كإنسان.
- السلوك القاسي أو المهين للإنسان.
- السلوك الذي ينتهك الحقّ في الخصوصية.
- السلوك الذي ينطوي على تمييز بحقّ إنسان وانتهاك الحقّ في المساواة.

الكرامة هي مفهوم نسبيّ. قد يتعرّض أي شخص للمسّ بكرامته. من الصعب قياس الإهانة، وتحديد كميّة المسّ بالكرامة. وبالإضافة إلى ذلك، يُخشى من فرض قيود على حرّيّة التعبير والنقد، بحجّة حماية الحقّ في الكرامة. وهذا يخلق مشكلة، لأنّه ينبغي للدولة التي تريد سنّ قانون ينصّ على مساواة للجميع، أن تقرّر ما الذي ستعتبره مسّاً بالاحترام، وما هي مخالفة القانون في هذا الصدد. سنّت دولة إسرائيل **"قانون أساس: كرامة الإنسان وحرّيّته"**، واعتبرته حقّاً دستورياً، وفوق قوانين أخرى (أي أكثر أهميّة من القوانين التي قد تتعارض مع وجود هذا القانون الأساس). ينصّ القانون على أن لكلّ شخص الحقّ في الكرامة. وأنّ الدولة تحمي هذا الحقّ. يجب على الدولة حماية حقّ المواطنين في الكرامة، تجنّب المسّ بكرامة المواطنين وأن توفرّ لهم ظروف حياة كريمة. تنعكس أهميّة كرامة الإنسان في المصادر الدينيّة المختلفة، في الميثاق الدوليّ لحقوق الطفل، وفي قانون حقوق التلميذ الإسرائيليّ أيضاً.

بما أنّ إسرائيل هي دولة متعدّدة ثقافات، فإنّ هنالك أهميّة كبيرة لترسيخ الحقّ الكرامة، التربية عليه وحمايته من أجل منع الأذى عن الناس كأفراد أو لمجرّد الانتماء إلى فئة معيّنة يُنظر إليها على أنّها "أخرى". وكما قال أهارون باراك، رئيس المحكمة العليا السابق " يقف في صميم كرامة الإنسان الاستقلال الذاتي لإرادة الفرد، وحرّيّة الاختيار، وحرّيّة التصرف للفرد. إنّ كرامة الإنسان هي حرّيّة الفرد في تشكيل حياته وتطوير مهاراته وفق رغباته. يكمن وراء الكرامة الإنسانيّة الاعتراف بالكمال الجسديّ والروحيّ للإنسان وبإنسانيّته، وقيّمته كإنسان، وهذا كلّه بغض النظر عن الفائدة التي يجنّبها منه الآخرون. تفترض الكرامة إنساناً حرّاً، يشكّل غاية في حدّ ذاته، وليس وسيلة لتحقيق أهداف جماعيّة أو أهداف لأفراد آخرين".

الأساس المنطقيّ لتنفيذ الفعاليّة:

- تبدأ الفعاليّة بنقاش مصطلح الكرامة بطريقة التدايعيات، من خلال التجارب اليوميّة من عالم التلاميذ. ثمّ يكشف تخطيط الفعاليّة عن التعريفات الرسميّة للمصطلح. في المرحلة المقبلة هناك عودة إلى تجارب المسّ بالكرامة، وهذه المرّة في سياق أوسع، من خلال مناقشة حالات ذات صلة مأخوذة من الواقع الاجتماعيّ في إسرائيل. يتطرّق هذا النقاش إلى نقاط مشحونة هي محطّ جدل

وخلاف جماهيريّ في بعض الأحيان. يتيح النقاش للمعلّم أن يستوضح مع التلاميذ هل ينطبق الأساس المنطقيّ الذي طبّقه بشأن أنفسهم، عند فحص حالة من المسّ بالكرامة، على فئات أخرى في السكّان أيضًا. يقترح الجزء الأخير من الفعاليّة نشاطاً عملياً يقوم به التلاميذ، على أساس تحمّل المسؤولية عن تطبيق الحقّ في الكرامة، وأهمّيّته بالنسبة للحياة في الصّفّ والمدرسة.

- نوصي بمراجعة المبادئ التوجيهيّة (ملحق 2) لتنفيذ الفعاليّات المتعلّقة بالقيم الديمقراطيّة بشكل عامّ، والحقّ في الكرامة بشكل خاصّ -انظروا في نهاية هذا الملفّ او انقر هنا وهنا .
- يرافق تخطيط الفعاليّة هذه ملصق تعليمي [أنقر هنا](#)، يتألّف من أشكال بصريّة ولفظيّة تعكس العناصر الرئيسيّة في نقاش يتناول الحقّ في الكرامة.
- يمكن استخدام هذا التخطيط في مجالات مختلفة، إذ إنّه يقدم عددًا من الفعاليّات الممكنة، التي تكفي لدرس مزدوج. إذا كان الوقت محدودًا أكثر، يمكنكم تقصير النقاشات المختلفة، لكننا نوصي أيضًا بإجراء نقاش وفق الأسئلة المقترحة في تخطيط الفعاليّة.

أهداف الدرس:

- يتعرّف التلاميذ على الحقّ في الكرامة، وخصائصه الرئيسيّة، والآثار المترتبة على المسّ بهذا الحقّ.
- يفحص التلاميذ مفهوم الكرامة كما ينعكس في الحياة اليوميّة ذات الصلة.
- يناقش التلاميذ القضايا المتعلّقة بالكرامة والتي تنعكس في المجتمع الإسرائيليّ.
- يتدرّب التلاميذ على حلّ المعضلات ذات الصلة بالحقّ في الكرامة وعلى إمكانيّات تعزيز الحقّ في الكرامة.

افتتاحية مقترحة للدرس:

"كما نفعل في كل عام، سنحتفل باليوم العالمي لحقوق الإنسان، الذي يصادف في تاريخ 10/12. من خلال حقّ طرحه للمناقشة. اخترنا في هذا العام الحقّ في الكرامة، وهو أحد أهمّ الحقوق الأساسية. نناقش خلال الدرس عددًا من الأسئلة: لماذا يعتبر هذا الحقّ أساسيًا إلى هذا الحدّ، ماذا يعني انتهاك هذا الحقّ من جهة، والمحافظة على تطبيقه من جهة أخرى. سوف نناقش أنواعًا مختلفة من الكرامة، نفكر معًا متى قد يُمسّ هذا الحقّ، وعلى من تقع مسؤولية حمايته، وما الذي يحدث عندما يناقض قيمًا أخرى هامة. نجري هذا النقاش الهامّ من خلال التفكير المشترك في القضايا المتّصلة بحياتكم/نّ، كأبناء شبيبة وكتلاميذ وتلميذات. سنناقش أيضًا السياق الأوسع للحقّ في الكرامة، على الصعيد الاجتماعيّ. هنالك قاعدة من الجدير توضيحها قبل أن نبدأ: سأطلب منكم/نّ السماح لكلّ من في الصفّ بالتحدّث والاستماع. وفي هذا الصدد، سنبدل جهودنا (بما في ذلك أنا، المعلّم/ة!)، لنحافظ على كرامة الآخر خلال مناقشة معنى المصطلح المركّب والهامّ-الكرامة، والحقّ في الكرامة.

سؤال: ماذا نرى في الملصق أمامنا؟ (5 دقائق)

الأسئلة التي يمكن طرحها على التلاميذ: لماذا كتب الملصق باللغتين العبرية والعربية؟ لماذا لا تظهر لغات أخرى في الملصق؟ إلى ماذا ترمز المظلة؟ ما سبب وجود ثقوب فيها؟ ما هو معنى عبارة "حقوقهم المتساوية غير المنتهكة"، وما المقصود بـ "الكرامة الطبيعية"؟

سؤال: ما هي الكرامة؟ (5 دقائق)

يمكنكم استخدام الجذر اللفظي ك. ر. م – لتشتقوا منه كلمة كرامة: معنى كرامة في معجم اللغة العربية المعاصرة: كرامة مفرد: 1 -مصدر كرم ° له علي كرامة: عزة. 2 - احترام المرء ذاته، وهو شعور بالشرف والقيمة الشخصية، يجعله يتأثر ويتألم إذا ما انتقص قدره.

كرامة الإنسان: 1 - مبدأ أخلاقيّ يقرّر أنّ الإنسان ينبغي أن يُعامل على أنّه غاية في ذاته لا وسيلة، وكرامته من حيث هو إنسان فوق كلّ اعتبار.

נقاش: ما الذي يمسّ بحقنا في الكرامة؟ (10 دقائق)

قبل أن نحدّد بوضوح ما هو الحقّ في الكرامة، نحاول فهمه وفقًا لأحداث من الحياة اليومية. في أيّ من الحالات التالية، وقع مسّ بالحقّ في الكرامة؟ لماذا؟ من الذي تمّ المسّ بحقه ومن قام بهذا المسّ في كل من الحالات؟

✚ **ملاحظة للمعلم:** يجب الانتباه إلى عدم نشوء وضع يكشف فيه التلاميذ عن الكثير من التفاصيل الشخصية أمام الصفّ، بشكل قد يمسّ بكرامة تلاميذ آخرين. في هذا الصدد - إذا كان متّسع من الوقت، يمكنكم إجراء النقاش الحاليّ في مجموعات صغيرة، بحيث يتمّ تشجيع التلاميذ على التحدّث ومنحهم الشعور بأنّه يمكنهم المشاركة بشكل أكثر أمانًا.

أ. إيقاف التلميذ في زاوية، كعقاب، لأنّه تحدّث أثناء الحصة. (للمعلّم: هناك عنصر من التوبيخ العلنيّ وأمام الجميع).

ب. التلميذ الذي يشتم تلميذًا آخر أثناء الحصة. (الإهانات والإذلال).

ج. نشر حقيقة أنّ أحد المعلّمين في المدرسة مطلق ولديه مشاكل عائلية. (المسّ بالخصوصيّة).

د. معلّم التربية البدنيّة لا يسمح للتلميذة بلعب كرة القدم مع الأولاد مدّعيا أنّها بنت ويفضّل أن تلعب ألعابًا أكثر ملاءمة للبنات". (انتهاك المساواة بسبب الفصل والتمييز غير ذي الصلة).

هـ. تلميذة تنشر على الفيسبوك التابع للصفّ، شائعات كاذبة عن تلميذة أخرى. (الإضرار بالسمعة).

و. مدير/ة المدرسة يخبر/ تخبر المعلّمين/ ات عنده/ أنّه لا يسمح لهم أن ينتقدوا ظروف عملهم في المدرسة. (انتهاك لحرّيّة التعبير).

ز. مرشد في حركة الشبيبة يفرض على تلاميذه خلال رحلة، السير في مسار يعتقدون أنّه صعب جدًّا وخطير، قائلاً إنّّه "يعزّز قوتهم" (الإكراه، انتهاك الاستقلاليّة والإضرار بالجسد).

ح. رجل بلا مأوى أجبر على العيش في الشوارع بسبب صعوبات ماليّة شديدة. (المسّ بالحياة كريمة).

ط. تجاهل المعلّم إطلاق التلاميذ الألقاب الواحد على الآخر. (عدم منع إهانة).

אשئلة للنقاش:

• هل يمكنكم التفكير في حالة شعرتم/ نَ فيها أنه قد تمّ المسّ بكرامتكم/ نَ؟ صفوا مشاعرکم/ نَ في هذه الحالة.

• هل يمكنكم التفكير في حالة مسستم/ مسستنَ فيها بكرامة شخص آخر؟

إجمالاً مقترح لهذا القسم: "مع أننا لم نعرف بعد بالضبط ما هو الحقّ في الكرامة، ميّزتم أنّنا بصدّد حالات من المسّ بالكرامة، وصفتم بالضبط لماذا انتهكت كرامة الأشخاص. ورأيتم أنّ المسّ بالكرامة قد يحدث في حالات مختلفة تقع يومياً، ومن المحتمل أن تحدث عندما يكون شخص ما لديه سلطة علينا. ليس في هذه الحالة فحسب، إذ إنّ المسّ بالكرامة يرتبط بالعلنية، فنشعر به بشكل خاص يتمّ على الملأ."

نقاش: من يستحقّ الكرامة\الاحترام؟ (5 دقائق)

يمكنك أن تعرض كمثال حقيقة أنّه من المعتاد الوقوف تكريماً واحتراماً للقاضي في قاعة المحكمة، أو تكريماً لمدير/ة مدرسة يدخل/تدخل إلى الصفّ.

- لماذا نكرّم بعض الناس ونحترمهم بالوقوف في حين لا نفعّل ذلك مع آخرين؟ ما رأيكم/نَ في ذلك؟
- هل الشخص الذي يشغل منصباً أدنى، على سبيل المثال، لا يستحقّ الاحترام؟ إذا كان الوضع كذلك، فما هو الفرق بين أنواع الكرامة المختلفة؟

هذا هو المكان المناسب لشرح الفرق بين "الاحترام" (Honor) - وهو احترام الفرد بناءً على مكانته، وضعيّته الاجتماعيّة الناتجة عن منصب في العمل، مثلاً. والمفهوم الثاني، وهو الأهمّ لأغراضنا هو "الكرامة الإنسانيّة" و "الكرامة" (Dignity) - هو نوع من الاحترام تمنح لأيّ شخص، بحكم كونه إنساناً. هذا النوع من الاحترام فطريّ، لا حاجة للقيام بأيّ شيء لاكتسابه.

نقاش - هل الكرامة والاحترام هما نفسهما في كلّ الحالات، أم أنّ الأمر يتعلّق بالسياق؟ (10)
دقائق)

تحدّثنا في النقاش السابق عن حالات واضحة نسبياً من المسّ بالكرامة. ولكن هناك العديد من الحالات من غير الواضح ما إذا كان هناك مس بالكرامة، والمسّ بها يعتمد على سياق معين. على سبيل المثال، دعونا نفكر في السؤال التالي: متى يكون شرعياً أن ننادي فتاة ونقول لها "يا حلوة"؟ لماذا نعم؟ لماذا لا؟ ما الذي يميّز الحالات التي يتمّ فيها المسّ بالكرامة بالفعل؟

1. إذا كانت الأمّ هي التي تقول لابنتها هذه الكلمات.

2. عندما ينادي رئيس وديّة في مطعم إحدى النادلّات في وديّته.

3. عندما ينادي شرطي المرور سائقة توقّفت بجانب الطريق.

للمعلّم: اشرح للتلاميذ، أنّ الكرامة والاحترام يتعلّقان بالسياق. في الحالات التي تكون فيها علاقات القوة واضحة، وفيها شخص واحد لديه سيطرة على شخص آخر، والشخص الآخر متعلّق بالأول بقدر معيّن، هناك خطر أكبر للمساس بكرامة الشخص الأوّل. وبالتالي يجب توخّي الحذر الشديد من المسّ من بكرامة الشخص الموجود في موضع الدونيّة والتبعيّة. في بعض الحالات الواردة أعلاه تكون هنالك علاقات قوّة على أساس جنديّ، ولذلك قد يحدث مسّ بالكرامة

سؤال - هل تكون الكرامة نفسها دائماً الكرامة، أم أنّها في بعض الأحيان نسبيّة؟ (10)
دقائق)

للمعلّم: انظر الملحق أ الموضوع خطوط الحافلات الشرعيّة. النقطة الرئيسيّة في هذا النقاش هي إجبار النساء على الجلوس في الجزء الخلفيّ من الحافلة، الأمر الذي قد يبدو للشخص العلمانيّ إذلالاً وإهانة. في المقابل الحالة نفسها قد لا تعتبر -- إهانة على الإطلاق للمرأة من المجتمع اليهوديّ المتديّن أو الإسلاميّ المتديّن. لا يمكننا فرض وجهات نظرنا بالنسبة لموضوع عدم الاحترام، ويجب علينا أن نقبل حقيقة أن الناس مختلفون وقد ينظرون في بعض الأحيان إلى مفهوم الكرامة بطريقة مختلفة. من المهم القول للصفّ إنّ المسألة كانت موضوعاً للنقاش العامّ، وكان الحلّ الذي قدّمته محكمة العدل العليا كان أنّه بالإمكان قبول الفصل بين الجنسين في الحافلات فقط إذا كان ذلك عن طيب خاطر من قبل جميع الركب والراكبات. وحتى لو كان من الصعب علينا أن نفهم ذلك، علينا أن نقبل وجهة النظر المختلفة بشأن هذه المسألة.

נقاش: أين نجد الحقّ في الكرامة راسخًا؟ كيف يمكننا تعريفه رسميًا؟ (10-15 دقيقة)

- ✚ يعرض/ تعرض المعلم/ة أمام الصفّ قانون أساس: كرامة الإنسان وحرّيته. (انظر/ي المواد للقراءة في بداية التخطيط أيضا).
- لماذا سنّ، حسب رأيكم، مثل هذا القانون الأساس؟ لماذا لا يشير القانون العاديّ إلى كرامة الإنسان؟ (للمعلّم: بسبب تعقيد مفهوم الكرامة ونسبيّته، وصعوبة في تحديد ما هو مستوى المسّ بالكرامة، كان من المهمّ سنّ القانون الذي يسمح بوجود مقياس للمسّ بحرّية الإنسان في إسرائيل أو الحفاظ عليها).
- ننصح بأن تُعرض في الصفّ حادثة أليس ميلر والحكم الذي صدر عن محكمة العدل العليا ومفاده أنّ التمييز ضدّ المرأة في هذه الحالة هو انتهاك للحقّ في الكرامة والحقّ في المساواة، والتي هي جزء من قانون أساس: كرامة الإنسان وحرّيته.
- وحتى في إعلان حقوق الطفل الصادر عن الأمم المتّحدة عام 1989، إذ تظهر كلمة "كرامة" عدّة مرّات. اثنتي عشرة مرّة، على وجه الدقة؟ لماذا؟ (للمعلّم: يعتبر الأطفال من الفئات الضعيفة بشكل خاصّ، لذلك من المهمّ للغاية الحفاظ على حقوقهم، وعلى وجه الخصوص كرامتهم).
- بالرغم من جميع القوانين والإعلانات والقرارات الهامة، نرى في هذا الملصق أنّ "مظلة الحقّ في الكرامة" ليست مغلقة تمامًا. لماذا لا يمكن أن توقّر القوانين الرسميّة حماية كاملة؟ (للمعلّم: المظلة الظاهرة في الملصق هنا تمثّل الحماية التي يوقّرها القانون ومع ذلك، فإن القانون لا يمكن أن يحمي تمامًا من المسّ بالكرامة. جزء من المسؤولية هو بين الإنسان والإنسان، ولا يمكن اعتبار كلّ عدم احترام غير قانوني).

وعليه، فإنّنا سنعرّف الكرامة الإنسانيّة والحقّ في الكرامة على النحو التالي:

الكرامة الإنسانيّة (dignity) - هي نوع من الكرامة تمنح لأيّ إنسان، كونه إنسانًا. هذا النوع من الاحترام فطريّ. ليست هناك حاجة لفعل أي شيء للفوز عليه، وهو مثبت في الجملة الأولى من الإعلان العالميّ لحقوق الإنسان التي تنصّ على ما يلي: "يولد جميع الناس أحرارًا ومتساوين في الكرامة الإنسانيّة والحقوق".

الحقّ في الكرامة هو في الواقع حقّ أساسي، وهو حقّ يشكّل الإطار للعديد من حقوق الإنسان الأخرى. يرتبط مباشرة بالمساواة، والخصوصيّة، والسمعة الطيبة، ومنع الإهانة والضرر الجسدي، وحرية الإنسان في التفكير، والاعتقاد، والتصرّف والتعبير عن نفسه. كلّ ذلك يكون دون تمييز في الدين أو الجنس، أو الجندر، أو الأصل أو الوضع الاقتصاديّ أو الجسديّ أو المحدوديّات الجسديّة أو العقليّة.

נقاش: متى قد يتمّ المسّ بالكرامة؟ (15 دقيقة)

✚ للمعلّم: يمكن، بل ونصح بتنفيذ هذه الفعاليّة في مجموعات صغيرة أيضًا، إذا سمح الوقت بذلك. الحالات مأخوذة من الواقع الاجتماعيّ في إسرائيل، وتقوم على أحداث حقيقية. يجب أن نكون على استعداد لإمكانية طرح التلاميذ لاعتراضات. إذ إنّ النقاش هنا يتعلّق بنقاط مشحونة ومحطّ خلاف في الخطاب العامّ. من الناحية التربويّة نوصي باحتواء هذه الاعتراضات كلّما طُرحت، والاستفسار وتوجيه الأسئلة للتلميذ/ة لماذا ينتابهم ينتابه/ا هذا الشعور دون الدخول في أجواء من المواجهة.

- اعرضوا للتلاميذ الحالات التالية، واسألوا: لماذا يكون احتمال المسّ بالكرامة أكبر؟
 1. تلاميذ من الشعبة أنشأوا مجموعة في الفيسبوك دون التعريف بأنفسهم، وفيها كانوا يدعون إلى مقاطعة زميل لهم، وفي هذه المجموعة يتمّ الافتراء على هذا الزميل ويدعون إلى قطع العلاقة به. (يتمّ المسّ بالزميل بطريقة مجهولة، دون الاضطرار إلى التعامل وجّهًا لوجه مع العواقب).
 2. الآباء والأقرباء الذين يرغبون في منع مدير المدرسة من قبول الأطفال أبناء المتعاونين من الضقة الغربية. (التمييز على أساس الأصل).
 3. نظّمت مجموعة من السكّان عريضة تدعو إلى عدم تأجير الشقق للعرب. (التمييز على أساس العرق).
 4. يسعى موظفو البلدية إلى منع دخول سكّان عرب إلى حديقة المدينة، بادّعاء أنّ العرب "لا ينظّفون المكان قبل مغادرتهم". (التمييز على أساس العرق).
 5. مدير فرع في شبكة أغذية يطلب من موظّف جديد تنظيف الحّمّام بموادّ تنظيف بالرغم من عدم وجود قفّازات مطّاطية واقية. (الإهانة والأذى الجسديّ الناجم عن إساءة استعمال السلطة).

اسئلة للنقاش:

- هل هذه الحالات هي حالات نظريّة؟ هل يعرف/ تعرف أحدكم حالة كهذه حدثت أو تحدث في الواقع؟
- ما هي عواقب المسّ بالكرامة على خلفيّة مميّزات معيّنة كما هو محدد في هذه الحالات؟
- من المسؤول حسب رأيكم/ عن عدم وقوع مثل هذه الأحداث؟
- عودة إلى المظلة التي تظهر في [الملصق](#) - حسب رأيكم/ ن، هل المظلة التي يحملها المواطنون من فئات سكانية ذكرت أعلاه، مخترقة أكثر من حيث المسّ بكرامتهم؟ أيّ مجموعات أخرى لم تُذكر في هذه الحالات، تحمل مظلة كهذه؟ بكلمات أخرى، أيّ المجموعات يكون احتمال المسّ بكرامتها أكثر وروادًا؟

לلمعلم: من المهمّ التأكيد على أنّه من الأسهل المسّ بكرامة مجموعات معيّنة من الناس، بصورة شاملة ومعمّمة عندما لا نكون لا نعرفها. من السهل ايداء شخص بحجّة جهله أو عدم معرفته. عندما تكون هناك "مسافة نفسية" ولا تتم الأمور مباشرة ووجهًا لوجه. عندما تتوفّر للشخص إمكانية ممارسة القوّة والسلطة بحقّ إنسان الذي يريد المسّ به، فإنّ احتمال المسّ بهذا الإنسان يكون أكبر وأخطر.

بالإضافة إلى ذلك، فإنّ المسّ بإنسان لمجرد انتمائه لمجموعة معيّنة هو أمر إشكاليّ بوجه خاصّ. قد يشعر هذا الشخص أنّ أفعاله ليس لها أيّ أثر، وكل ما يهم هو انتماؤه للمجموعة التي يتمّ التمييز ضدّها. الصلة بين العنصريّة وعدم المساواة، والمسّ بالكرامة هي صلة وثيقة. في نهاية الأمر، علاوة على حاجة الإنسان إلى المحافظة على كرامة صديقه، فإنّ المسؤولية النهائية هي للدولة. من خلال القوانين واللوائح والقرارات -يجب عليها حماية وتعزيز حقّ العيش بكرامة لكل من يعيش فيها والتأكد من عدم المسّ بكرامتهم.

نقاش - كيفية تحقيق الحقّ في الكرامة (10 دقائق)

المعلم: قبل عرض هذه الحالات، اشرحوا للتلاميذ أنّه بالرغم من الأهمية القصوى للحقّ في الكرامة، إلّا أنّه قد يتعارض أحيانًا مع الحقوق والقيم الأخرى. في مثل هذه الحالات يجب الحسم: كيف نوازن بين الحقوق المتضاربة، لتكون هنالك درجة متدنيّة من المسّ بهذه الحقوق. الآن، اطلبوا من التلاميذ أن يقترحوا حلولًا للحالات التالية: ما هو الأمر الصحيح الذي يجب القيام به؟

- تلميذ من الصفّ كان يتحدّث عن صديقه مع المعلمة، الذي كان في الفترة الأخيرة قلقًا، سمع صديقه ما قاله وشعرت أنّه صديقه قد خان ثقته.
- تلميذة تشوّس سير الدرس في كثير من الأحيان. وتدّعي أنّها تحاول التركيز، لكنّها تجد صعوبة في ذلك.
- طفل يشعر بأنّه تمّ المسّ به لأنّه لم يُشرك في لعبة كرة السلة. يدّعي اصدقائه أنّ تصرّفهم لم يكن على صعيد شخصي، بل لأنّه لا يجيد اللعب.

לلمعلم: من المهمّ توجيه التلاميذ لتقديم الحلول التي تأخذ في الاعتبار وجهة نظر جميع المشاركين في هذا الوضع. حلول لحالات ترد هنا في بعض الأحيان غير واضحة، ولكن الحلول المقترحة تسعى إلى فهم مختلف التلاميذ، وتلبية الاحتياجات المختلفة المتناقضة وذلك من باب المساواة والكرامة- سوف تكون تلك الحلول المناسبة على مستوى تطبيق الحق في الكرامة.

تلخيص الفعاليّة (5 دقائق).

كان عمر شلومو نادل 7 سنوات عندما دخل (1927) إلى دار الأيتام يانوش كورتشاك يتحدث سليمان عن محكمة دار الأيتام: "بني لنا كورتشاك¹ جمهورية للأطفال، من أجل الأطفال. في ملعب دار الأيتام تم تعيين 3 قضاة في محكمة دار الأيتام. في كلّ أسبوع تمّ استبدال القضاة، وكان الشرط للتعيين قاضيًا أنّك لم تتلقّ شكوى واحدة خلال كلّ الأسبوع. التأمّت المحكمة كلّ يوم سبت، وفي كل جلسة محكمة تمّ تسجيل محضر (بروتوكول)، وكان بالإمكان تقديم الاستئناف على قرار الحكم. وغالبًا ما كانت الشكاوي من قبل التلاميذ ضدّ أطفال آخرين، ولكن كانت هناك أيضًا حالات من الشكاوي ضدّ كبار".

• كيف طبّق كورتشاك حقّ الأطفال في الكرامة في هذه الحالة؟

¹ كان يانوش كورتشاك طبيبًا وكاتبًا ومرثيًا. كان اسمه الأصلي هنريك غولدشميت، وُلد في وارسو في بولندا في عام 1878 لعائلة يهودية ثرية ومندمجة في المجتمع البولندي. درس يانوش الطبّ في جامعة وارسو، وخلال دراسته كان يعمل في قسم طبّ الأطفال في المستشفى، حيث التقى الأطفال من الأسر الفقيرة وعرف المضاعب التي يواجهونها. أسّس دارين للأيتام – واحدة للأيتام اليهود وأخرى للأيتام البولنديين. أدار يانوش كورتشاك دار الأيتام اليهودية مدة 30 عامًا تقريبًا- حتّى عام 1911 حتّى مقتله في معسكر الإبادة تريبلينكا في عام 1942. للمزيد عنه أنظروا: <http://lib.cet.ac.il/pages/item.asp?item=3260>

تلخيص مقترح لكل الفعاليات :

ناقشنا اليوم مفهوم الكرامة الإنسانية والحق في الكرامة. لقد وجدنا أن مفهوم المعروف في الواقع بالنسبة لنا جميعاً، لأنه عندما تُمسّ كرامتنا، نحن عادة نشعر بذلك. تعلّمنا أنّ الحق في الكرامة يُمنح لأيّ شخص، كونه إنساناً، وأنّ هذه الكرامة تختلف عن الاحترام الذي يحظى به الفرد بسبب مكانته أو منصبه. وتعلّمنا أيضاً أنّ هنالك بعض الحالات التي يكون فيها خطر جدّي للمسّ بهذه الكرامة، مثل التمييز على أساس العرق أو الدين، وغيرها من الخصائص، أو بسبب وجود علاقات القوّة والسلطة. وتعلّمنا أنّ مفهوم الكرامة نسبيّ، ويعتمد على السياق، وأنّ الناس المختلفين قد ينظرون إلى مفهوم الكرامة بطرق مختلفة. تعلّمنا أنّه بالرغم من التعقيد في هذا المفهوم، إلّا إنّ الدولة قد سنّت قانون أساس في هذا الصدد، حدّدت فيه معايير قانونيّة للمسّ بالكرامة. تعلّمنا أنّه من مسؤوليتنا، ونحن قادرون على ذلك، أي أنّ علينا أن نحفظ كرامة بعضنا البعض كما أنّه تقع على عاتق مؤسسات الدولة المسؤولية الأكثر أهميّة في هذا الصدد. في نهاية الدرس، تدرّبنا على حلّ المعضلات المتعلقة بالحق في الكرامة، وفحصنا إمكانيّات النهوض بهذه الفكرة عندنا في الصفّ. في نهاية الأمر علينا أن نتذكّر أنّ عواقب المسّ بكرامتنا قد تكون خطيرة وسلبية، ومن ناحية أخرى قد تمنحنا شعوراً بالتمكين، والقيمة والمعنى.

✚ للمعلّم: يمكنك، بل نوصي بأنّ تعلّم التلاميذ درساً آخر، يقومون خلاله بخطوات فعليّة، في الصفّ والمدرسة، بهدف دعم الحق في الكرامة وحمايته. يمكنك إعداد "ميثاق الكرامة الصفّي"، تحضير ملصقات حول هذا الموضوع، أو توجيه التلاميذ للبحث عن حالات ذات صلة بالحق في الكرامة- بحث هذا الموضوع، وصفه و التعبير عن الرأي فيه. عند صياغة الميثاق نوصي، على سبيل المثال بأنّ تطلب من التلاميذ التفكير بشكل عامّ في المبادئ التوجيهيّة للحفاظ على الكرامة من جهة، ومن جهة أخرى التفكير في الحالات الخاصة التي يعتقدون أنّ إمكانيّة المسّ بالحقوق موجودة فيها أيضاً، ولذلك من المهمّ ذكرها لتفادي هذا المسّ بالحقوق.

لقراءة المزيد حول الموضوع:

- כבוד וכבוד האדם בחברה ובמשפט בישראל, אורית קמיר: <http://2nd-ops.com/orit/?p=4712>
- על הזכות לכבוד, דובית אטר, מחלקת החינוך באגודה לזכויות האזרח: <http://www.acri.org.il/he/954>
- מחליטים, כבוד האדם. (פרויקט של המכון הישראלי לדמוקרטיה) <http://www.idi.org.il/media/2919703/Machlitim.pdf>
- חוק יסוד: כבוד האדם וחירותו. אתר הכנסת: <http://www.knesset.gov.il/laws/special/heb/yesod3.htm>
- הזכות לכבוד, והחובה לכבד. מנהל חברה ונוער: <http://cms.education.gov.il/EducationCMS/Units/Noar/KatalogPirsumim/LechiothB.echevraDemocratith/HasechuthLekavodVehachovahLekabed.htm>
- ילדים כבני אדם, הזכות לכבוד והחובה לכבד, מבוסס על הרצאה של רינה יצחקי, אונ' בר-אילן: <http://itu.cet.ac.il/ShowItem.aspx?ItemID=1952859b-6f8d-40da-9b11-738c72773863&lang=HEB>
- אחריות המדינה בקידום זכויות ילדים, סביונה רוטלוי (שופטת בדימוס, לשעבר ראש הועדה לקידום זכויות הילד בכנסת): http://hamishpat.colman.ac.il/files/05_2011/Rotlevi_01_1.pdf
- האומנם מדינת כבוד האדם? אלוף הראבן (כולל סקר בנגע למצב אלימות בבתי הספר, כלפי מורים ותלמידים, עמ' 19-20): http://www.idi.org.il/media/324429/pp_40.pdf
- "עושים כבוד, נאבקים בגזענות"- מערך שיעור ליסודי, חט"ב ותיכון: <http://cms.education.gov.il/NR/rdonlyres/158EF386-C858-42B3-981B-CE240EC81317/125993/Unnamed.pdf>

الملحق أ: خطوط الحافلات الشرعية (المهادين)

الملحق أ: خطوط الحافلات الشرعية (المهادين)

خطوط الحافلات الشرعية هي خطوط الحافلات التي تُطبّق فيها قواعد متّبعة في المجتمع اليهودي الحريديّ، وعلى رأسها الفصل بين الجنسين، الذي يقضي بأن يجلس الرجال في النصف الأمامي من الحافلة والنساء في النصف الخلفي منها. في معظم الحالات التي يكون فيها فصل، النساء يصعدن إلى الحافلة وينزلن منها عبر الباب الخلفي، أما الرجال فيصعدون وينزلون عبر الباب الأمامي للحافلة. علاوة على ذلك تُطبّق في هذه الحافلات قواعد أخرى، مثل: الحرص على اللباس المحتشمة، الامتناع عن تشغيل الراديو أو الموسيقى، باستثناء الموسيقى والأغاني اليهودية الحسيدية. في كانون الثاني 2011، قضت المحكمة العليا أنّ الفصل بين الجنسين في الحافلة يسمح فقط عندما يكون عن طيب خاطر من جميع المسافرين. (من ويكيبيديا).

الملحق ب: مبادئ توجيهية لتدريس دروس في موضوع الحقّ في الكرامة

الملحق ب: مبادئ توجيهية لتدريس دروس في موضوع الحقّ في الكرامة

خلال تدريسنا للتلاميذ كيفية فهم أهميّة الحقّ في الكرامة وتذويته، علينا أن نعترف أيضًا بوجود التحديّ الأساس الذي يواجه طريقنا إلى تذويت هذا الحقّ، إنّه التحديّ المستمرّ للتعليم من أجل القيم الديمقراطية وقيم حقوق الإنسان. دراسة المواد النظرية التي تتناول الحقّ في الكرامة وإجراء نقاش عقلائيّ حول مختلف القضايا المشتقة من مصطلح الكرامة، ليست شروطًا كافية لتذويت هذه القيمة. يجب أن تركز هذه الجوانب التربوية الهامة، على أساس قويّ من modeling الذي يشكّل فيه المعلم نموذجًا لتلاميذه. إنّ الوعظ بلا تنفيذ فعليّ قد يضرّ بتذويت هذه القيمة، وربما يكون لدى التلاميذ تصوّرًا معارضًا لأهميّة هذا المصطلح. في المقابل، سلوك المعلم الذي ينمّ عن الاحترام هو أمر بالغ الأهميّة. يُعتبر المعلم الذي يتصرّف بطريقة تعبر عن الكرامة ويتّبع هذا المنهج مع تلاميذه "آخر هامًا" بالنسبة للتلاميذ، بالمفهوم القيمي العميق لمصطلح الكرامة. لا يمكن التقليل من أهميّة هذه الرسالة التعليمية والبشريّة. مثل هذا السلوك، نظريًا وفي الممارسة العملية أيضًا، من جانب العاملين والعاملات في جهاز التربية والتعليم، في كافّة مجالات التدريس، والذي يُمارس دون علاقة لإحياء يوم ما من أيام حقوق الإنسان، هو ما يشكّل "البوابة" العاطفية – الحسّية لعالم التلميذ/ة. يجب أن تمرّ المضامين المختلفة عبر هذه البوابة، في طريقها إلى تكوين وعي عميق للكرامة بين التلاميذ. وهذا أيضًا ممّا نطمح إلى تحقيقه من خلال هذه الفعالية التي تشجّع النقاشات المبنيّة على الاحترام بين التلاميذ، والتي تحترم آراءهم ووجهات نظرهم المختلفة.

